(31) قوله تعالى: واتل عليهم نبأالذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (174) آية بلا خلاف. هذا خطاب من ا تعالى لنبيه (صلى ا عليه وآله) يأمره بأن يقرأ على بني اسرائيل وغيرهم من أمته خبر الذي اتاه ا حججه وبيناته فانسلخ منها فأتبعه الشيطان وكان من جملة الغاوين الخائبين الخاسرين. وقيل معناه الضالين الهالكين. واختلفوا في المعني بقوله " آتيناه آياتنا ": فقال ابن عباس ومجاهد: هو بلعام بن باعورا من بني اسرائيل. وقال: معنى " فانسلخ منها " مانزع منه من العلم. وروي عن عبدا بن عمر انها نزلت في أمية بن ابى الصلت. وقال مسروق وعبدا: هي في رجل من بني اسرائيل يقال له بلعم بن باعوراء. وقال قوم: هو رجل من الكنعانيين. وقال الحسن: هذا مثل ضربه ا للكافر آتاه ا آيات دينه " فانسلخ منها " يقول اعرض عنها وتركها " فاتبعه الشيطان " خذله ا وخلى عنه وعن الشيطان، وهو مثل قوله تعالى " كتب عليه انه من تولاه فانه يضله " (1) اى كتب على الشيطان انه من تولى الشيطان فان الشيطان يضله. وقال الجبائي اراد به المرتد الذي كان ا آتاه العلم به وبآياته فكفر به وبآياته وبدينه من بعد ان كان به عارفا فانسلخ من العلم بذلك ومن الايمان. وقوله " فأتبعه الشيطان " معناه ان الشيطان اتبعه كفار الانس وغواتهم حتى اتبعوه على ما صار اليه من الكفر با وبآياته. وقيل اتبعه الشيطان بالتزيين والاغواء حتى تمسك بحبله وكان من الغاوين الخائبين من رحمة ا، قال وهو رجل من المتقدمين يقال له: بلعام بن باعورا. ــــــــــــــــــــــــــــــ (1) سورة 22 الحج آية 4 (*)